Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنه يستثنى من هذا الأصل أن يقع الحرف موقعاً لا يقع فيه إلا الفعل، فحينئذ يجوزُ أن يعمل معناه فى الاسم بعده، وقد مثل لذلك بلولا، فهى مركبة عنده من لو، ولا، ولو عنده باقية على أصلها من طلب الفعل بعدها، يقول: «ومن ثَمَّ عمل حرف النفى المركب مع لو - من قولك: لولا زيد - عمل الفعل، فصار زيد فاعلا بذلك المعنى، حتى كأنك قلت: لو انعدم زيد. أو غاب زيد، ماكان كذا وكذا، ولولا مقارنة لو لهذا الحرف لما جاز هذا، لأن الحروف لاتعمل فى الأسماء معانيها، فالعامل فى هذا الاسم الذى بعد لولا كالعامل فى هذا الاسم الذى هو الحديث فى قولك: لو أنك ذاهب لفعلت كذا».

جـ - الحرف العامل بين الذكر والحذف:

يرى السهيلى أنه لايجوز إضمار الحرف العامل مع بقاء أثره سواء أكان من عوامل الأسماء أم من عوامل الأفعال، الا أن يقوم شىء مقام الحرف كالعوض منه، وهذا مذهب البصريين كما حدثنا المبرد(١)، ولذلك قال كالمعترض على نفسه، وقد أضمر «أنْ» بعد واو المعية «وكيف يجوز إضمار الناصب، وأنتم لاتجيزون إضمار الخافض ولا الجازم، نعم ولا إضمار الحروف الناصبة للأسماء، وعوامل الأسماء عندكم أقوى من عوامل الأفعال؟ (٢)».

وقد أجاب بأنا لانجيز إضمار «أن» إلا بإحدى شرائط، إما مع الواو العاطفة على مصدر، أو حتى، أو لام العلة أو لام الجحود، وهذه تقوم مقام العوض من الحرف، كما يقوم الاستفهام مقام العوض من الجار فى نحو: أَللهِ لافعلن؟

ويزيد فى الروض الأنف أن كثرة الاستعمال قد تجيز حذف الجار دون تعويض

---

(١) المقتضب ٢/٨٥

(٢) النتائج ٣١٧.